(٢٠٩)

تتمة

نذكر في هذه التتمة ـ أو الخاتمة ـ طائفةً من الأحاديث والآيات، تتضمن ألوانًا مختلفة من الأخلاق والواجبات. ونكتفي بسردها من دون تعليق عليها سوى كلماتٍ أو جمل قد يخفى معناها فنفسرها بموجز من القول. وينبغي للأساتذة أن يحملوا الطلاّب على استظهار هذه الآيات والأحاديث تبركا بها وانتفاعًا بما وعته من ضروب الحكمة وأساليب البلاغة. لاسيّما الآيات القرآنية. فإنها إذا حفظها الطلاّب عن ظهر قلب، وأُشْرِبَتْها قلوبُهم كانت خير مادة لهم في المُناجاة، ونِعْمَ العونُ على الخشوع في الصلاة

الآيات

﴿ يا أيُّها النّاسُ اعبُدُوا ربَّكم الّذي خلَقَكُم والّذينَ مِنْ قَبْلِكُم لَعَلَّكم تتَّقُون. الّذي جعَلَ لَكم الأرْضَ فِراشًا. والسّماءَ بِناءً. وأنْزَلَ مِنَ السَّما ماءً فأخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقًا لكم. فَلا تَجْعَلُوا للهِ أنْدادًا (١) وأنْتُمْ تَعْلَمُوْن ﴾ البقرة

***

﴿ إنَّ في خَلْقِ السَّماواتِ والأرْضِ واخْتِلافِ اللّيْلِ والنّهارِ لآياتٍ لأُولي الألْبابِ. الّذينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيامًا وقُعُودًا وعَلى جُنُوبِهِم ويَتَفَكَّرُونَ في خَلْقِ السَّماواتِ والأرْضِ. رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّار ﴾ آل عمران

***

إنَّ اللهَ فالِقُ (٢) الحَبِّ والنَّوى: يُخْرِجُ الحيَّ مِنَ الميِّت ومُخْرِجُ الميِّتِ مِنَ الحيِّ. ذلِكُمُ اللهُ فأنّى تُؤْفَكُون (٣). فالِقُ الأصْباحِ وجَعَلَ

(١) شركاء (٢) شاق وفاطر (٣) اى تصرفون

الليلَ سَكَنًا . والشَّمْسَ والقمرَ حُسْبانًا (١) ذلكَ تقديرُ العزيزِ العليم. وهُوَ الَّذي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بها في ظُلُماتِ البَرِّ والبَحْرِ. قَدْ فَصَّلْنا الآياتِ لِقَومٍ يَعْلَمُون . وهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَة . فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ . قَدْ فَصَّلنا الآياتِ لِقومٍ يَفْقَهُون . وهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فأَخْرَجْنا به نَباتَ كُلِّ شَيءٍ : فأَخْرَجْنا منه خَضِرا . نُخْرِجُ منهُ حَبًّا مُتراكِبا . ومِنَ النَّخْلِ من طَلْعِها (٣) قِنْوانٌ (٣) دانِيَةٌ (٤) . وجَنَّاتٍ مِن أَعْنابٍ والزَّيْتُونَ والرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وغيرَ مُتَشابِهٍ . انظُرُوا إلى ثَمَرِهِ اذا أَثْمَرَ وينْعِهِ (٥) إنَّ في ذلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُون ﴾ الأنعام

* * *

ثمَّ قَسَتْ قُلُوبُكم (٦) مِنْ بَعْدِ ذلكَ . فَهِيَ كالحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً . وإنَّ مِنَ الحِجارَةِ لَما يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهارُ . وإنَّ مِنْها لَما يَشَّقَّقُ فيَخْرُجُ مِنْهُ الماءُ . وإنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ . وما اللهُ بِغافِلٍ عمَّا تَعْمَلون ﴾ البقرة

* * *

﴿ وهُوَ الَّذي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشاتٍ (٧) وغيرَ مَعْرُوشاتٍ . والنَّخْلَ والزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ (٨) والزَّيتونَ والرُّمَّانَ مُتَشابِهًا وغيرَ متشابِهٍ . كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إذا أَثْمَرَ . وآتُوا حَقَّهُ (٩) يومَ حَصادِهِ . ولا تُسْرِفُوا انَّهُ لا يُحِبُّ المُسْرِفين . ومِنَ الأَنْعامِ حَمُولَةً (١٠) وفَرْشًا (١١) كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ . ولا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيطانِ . إنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبين ﴾ الأنعام

---

(١) أي تحسب بهما اقسام الزمان وتضبط المواقيت (٢) أي ثمرها (٣) جمع قنو وهو عنقود النخل (٤) أي قريبة التناول : (٥) نضجه (٦) أي يابني اسرائيل بعد أن اريناكم الآيات وفرجنا عنكم الشدائد . (٧) مارفوعات عن الارض (٨) مايؤكل منه (٩) زكاته للفقراء (١٠) حاملة لاثقالكم (١١) تتخذون من جلودها وأوبارها بساطا وفراشا

ليسَ البرَّ[١] انْ تُوَلُّوا وُجوهكم قِبَلَ المشرقِ والمغرب . ولكنَّ البرَّ من آمَنَ بالله واليوم الآخر والملائكةِ والكِتاب والنبيِّين وآتى المال على حُبِّهِ[٢] ذوى القُربى واليتامى والمساكينَ وابنَ السبيل[٣] . والسائلين وفي الرِّقاب[٤] . وأقام الصلاةَ وآتى الزَّكاةَ . والمُوفونَ بعهْدِهم إذا عاهدُوا . والصَّابِرين في البأساءِ والضراء وحينَ البأسِ[٥] . أولئكَ الذين صَدَقوا . وأولئك هُمُ المتَّقُون ﴾ البقرة

* * *

﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ يَفْرَحُونَ بما أتَوْا[٦] ويُحِبُّونَ أنْ يُحْمَدُوا[٧] بما لمْ يَفْعَلُوا فلا تحسبنَّهم بِمَفازةٍ[٨] من العذابِ . ﴾ آل عمران

* * *

﴿ ليس بأَمانِيِّكم[٩] ولا أمانيِّ أهْلِ الكتابِ : مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجزَ به ولا يَجد له من دونِ اللهِ وَلِيًّا ولا نصيرا . ومَنْ يعْمل من الصَّالحاتِ من ذكرٍ أوْ أُنثى وهو مُؤْمِنٌ فأولئك يدْخلون الجنَّةَ ولا يُظْلَمُونَ نَقِيراً[١٠] ﴾ النساء

* * *

﴿ قُلْ إنَّما حرَّم ربِّي الفَواحِشَ : ما ظَهَرَ منها وما بَطَن . والأثْمَ والبَغْيَ بغَيْرِ الحقِّ وأنْ تُشركُوا بالله مالم يُنَزِّل به سُلْطانا[١١] . وأنْ تقُولُوا

---

(١) البر اسم جامع لانواع الخير (٢) أي مع حبه له وحاجته اليه
(٣) المنقطع فى الغربة ولا مال له سوى مافى بلده وقيل هو اللقيط
(٤) أي الارقاء والاسري لانهم فى حاجة الى المال لفك رقابهم من الاسر
(٥) اشتداد القتال (٦) فعلوا من اضلال الناس (٧) أى ينتظرون أن يحمدهم الناس من دون سبق حسنة أو خير منهم (٨) بمنجاة وخلاص (٩) أى ان السعادة والخلاص منوطان بالعمل الصالح لا بأماني أي كان من أهل الاديان (١٠) يكنى بالنقير عن الشيء القليل (١١) حجة وبرهانا

على الله مالا تعلمون ﴾ الأعراف

* * *

﴿ إنما يتذكر أولو الألباب : الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق . والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل[1] . ويخشون ربهم . ويخافون سوء الحساب . والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة . وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيئة[2] . أولئك لهم عقبى الدار ﴾ الرعد

* * *

﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا . ويدرؤون بالحسنة السيئة . ومما رزقناهم ينفقون . وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا : لنا أعمالنا ولكم أعمالكم . سلام عليكم . لا نبتغي الجاهلين ﴾ القصص

* * *

﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا . وبالوالدين إحسانا . وبذي القربى واليتامى والمساكين . والجار ذي القربى[3] والجار الجنب[4] والصاحب[5] بالجنب وابن السبيل . وما ملكت أيمانكم . إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا . الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون[6] ما

---

(١) كل وصلة بين شخصين كصلة الرحم والمودة والعهد وغيرها

(٢) اي اذا أسيء اليهم قابلوا الاساءة بالاحسان (٣) هو الجار القريب في الدار أو في النسب (٤) الجار البعيد في الدار أو في النسب (٥) الرفيق في السفر أو في الصناعة والعمل فيكون بمعنى الرصيف (٦) أي يكتمون نعم الله عليهم وما آتاهم من ماله تخلصا من عمل الاحسان الى من سبق ذكرهم في الآية

آتاهم اللهُ من فَضلِهِ . وأَعْتَدْنا للكافِرين عَذَاباً مُهيناً﴾ النساء

* * *

﴿ وإذا جاءَكَ الّذين يُؤْمنُون بآياتِنا فقُلْ سَلامٌ عليكم : كَتَبَ ربُّكُم على نفسِهِ الرَّحْمَةَ : أنَّهُ منْ عَمِلَ منكم سُوءاً بجَهالةٍ ثُمَّ تاب منْ بَعْدِهِ وأَصْلَح فإنَّهُ غَفُورٌ رحيم ﴾ الأنعام

* * *

﴿ قال : (١) ربِّ اشرحْ لي صَدْري . ويَسِّرْ لي أمري . واحلُلْ (٢) عُقْدَةً منْ لِساني . يَفْقَهُوا قولي . واجعلْ لي وَزيراً من أهلي : هارونَ أخي . أشدُدْ (٣) بهِ أَزْري وأَشْرِكْهُ في أمْري . كي نُسَبِّحَكَ كثيراً . ونذكُرَكَ كثيراً . إنَّكَ كنتَ بنا بَصيراً . ﴾ طه

* * *

﴿ قالت (٤) : يا أيُّها الملأُ . أفْتُوني في أمْري (٥) ما كنتُ قاطِعَةً (٦) أمراً حتّى تَشْهَدون (٧) . قالوا : نحنُ أُولُوا قوّةٍ وأُولُوا بَأْسٍ شَديدٍ . والأمرُ إليكِ : فانظُري ماذا تأمُرين . قالت : إنَّ الملوكَ إذا دَخَلوا قَرْيةً أفسدُوها . وجَعلُوا أعِزَّةَ أهلِها أذلّةً وكذلك يفعلُون ﴾ النمل

* * *

---

(١) أي موسى صلوات الله عليه (٢) كناية عن اطلاق لسانه في الحجة والدليل أثناء محاجة فرعون وملأه (٣) أي قوِّه ظهري (٤) أي ملكة سبأ (٥) أي أشيروا علي (٦) أي عازمة ومنفذة (٧) تحضرون وتعطون الرأي

قال (١) : رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ منهم نَفْسًا فأَخافُ أَنْ يقتلُون . وأَخي هرُونُ هو أَفْصَحُ مِنِّى لِسانًا . فأَرْسِلْهُ معِيَ رِدْءًا (٢) يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخافُ أَنْ يُكَذِّبُون . قال : سَنَشُدُّ عضُدَكَ بِأَخيكَ ونَجْعَلُ لكما سُلْطانًا (٣) . فلا يَصِلُون إِلَيْكُما . بآياتِنا (٤) . أَنْتُما ومَنِ اتَّبَعَكُما الغالِبُون ﴾

القصص

* * *

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزقَ لِمَنْ يَشاءُ ويَقْدِرُ (٥) . إِنَّ في ذلك لآياتٍ لقومٍ يُؤْمِنُون . فآتِ ذا القُرْبَى حَقَّهُ (٦) والمِسْكِينَ وابنَ السَّبِيلِ . ذلك خيرٌ لِلَّذين يُرِيدُون وَجهَ اللهِ وأُولئِكَ هُم المُفْلِحُون ﴾

الروم

* * *

﴿ إِنَّ فى خَلْقِ السَّمٰواتِ والأَرضِ واخْتِلافِ اللَّيلِ والنَّهارِ والفُلْكِ التى تجري في البحر بما ينفعُ النَّاس . وما أَنْزَلَ اللهُ من السَّماءِ من ماءٍ فأَحْيَا بِهِ الأَرضَ بَعْدَ مَوْتِها . وبَثَّ فيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وتَصْرِيفِ (٧) الرِّيَاحِ . والسَّحَابِ المُسَخَّرِ بينَ السَّماءِ والأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُون ﴾

البقرة

* * *

﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكم بِالمَنِّ والأَذَى : كالَّذِى يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ (٨) . ولا يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ : فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ

---

(١) أى موسى عليه السلام (٢) عونا ونصيرا (٣) غلبة وفوزا (٤) الباء متعلق بمحذوف أى اذهبا بآياتنا . أو المعنى أنتم الغالبون بقوة الآيات التي نعطيكم اياها . (٥) معنى يبسط ويقدر يوسع ويضيق (٦) ما يستحقه من البر والصلة (٧) تغييرها وتحويل مهابها (٨) مرائيا لهم

صَفْوانٍ (١) عليه تُرابٌ فأصَابَهُ وابِلٌ (٢) فَتَرَكَهُ صَلْداً (٣) لا يَقْدِرُون على شَيءٍ مِمَّا كَسَبُوا واللهُ لا يَهْدِي القَومَ الكافِرين . ومَثَلُ الَّذين يُنفِقون أموالَهُمْ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ وتَثْبيتًا من أَنفُسهم كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ (٤) أَصابَها وابِلٌ فآتَتْ أُكُلَها ضِعْفَين فإنْ لم يُصِبْها وابِلٌ فَطَلٌّ (٥). واللهُ بما تَعْمَلُون بَصيرٌ ﴾ البقرة

* * *

﴿ أيَوَدُّ أحدُكم أن تكونَ له جَنَّةٌ مِن نَخيلٍ وأعْنابٍ تَجْري من تَحْتِها الأَنْهارُ . لَهُ فيها مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ . وأصَابَهُ الكِبَرُ ولَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ فأصَابَهَا إعْصارٌ (٦) فيه نارٌ فاحْتَرَقَتْ كذلك يُبيِّنُ اللهُ لكُم الآيات لعلَّكُمْ تَعْقِلُون ﴾ البقرة

* * *

﴿ لِلْفُقَراءِ الَّذين أحْصِرُوا (٧) في سَبيلِ اللهِ لا يَسْتَطِيعون ضَرْباً (٨) في الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ أَغْنِياءَ من التَّعَفُّفِ . تَعْرِفُهم بِسيماهم (٩) . لا يَسْأَلون النَّاسَ إلْحافًا . (١٠) وما تُنْفِقُوا من خَيْرٍ فإنَّ اللهَ به عَلِيمٌ ﴾ .
البقرة

---

(١) حجر أملس (٢) مطر كثير (٣) صلبا أملس لا شيء عليه (٤) جنة بربوة أي بستان فى مكان مرتفع (٥) مطر خفيف : والآيات مثل للنفقات التي تقترن بها أخلاق أصحابها الحسنة فتزكيها وتنميها أو أخلاقهم السيئة فتفسدها وتبطلها (٦) ريح شديدة . وهذه الآية مثال آخر للذي قرن نفقته بأعمال سيئة ثم انتظر ثوابها فى أشد أوقات الحاجة اليه فلم يجده ولم يجد للنفقة أثراً نافعا . (٧) أى انما الصدقات لامثال هؤلاء الذين كان سفرهم في مرضاة الله ثم عاقتهم العوائق عن الرجوع لاوطانهم والانتفاع بما لهم فيها من مال فاصبحوا في ضيق وحاجة (٨) أى سفرا وتجوالا فى الارض للكسب وطلب الرزق (٩) أى ان لهم علامة خاصة لا يخفى أمرها على الفطن (١٠) أي الحاحا وتشديدا في السؤال

* * *

﴿ ليسُوا سواءً (١) من أهْلِ الكتابِ أُمَّةٌ قائمَةٌ (٢) يتْلُون آياتِ اللهِ آناءَ اللَّيلِ وهُمْ يَسجُدُون . يُؤمنُون باللهِ واليومِ الآخرِ ويأْمُرُون بالمعروفِ وينْهَوْنَ عن المُنكرِ ويُسارعون فى الخيراتِ . وأُولئِكَ من الصّالحِينَ . وما يفعلُوا من خيرٍ فلَنْ يُكْفَرُوه (٣) . واللهُ عَليمٌ بالمتّقينَ . ﴾

آل عمران

* * *

﴿ فاطرُ السَّمواتِ والأَرْضِ : جعَلَ لكُم من أَنفسِكُم أَزْواجًا . ومنَ الأَنعَامِ أَزْواجًا يَذْرَؤُكم فيه (٤) . لَيْسَ كمِثْلِهِ شيءٌ وهُوالسَّمِيعُ البَصيرُ ﴾

الشورى

* * *

﴿ وقُلْ (٥) آمنْتُ بما أَنْزَلَ اللهُ من كتابٍ . وأُمِرْتُ لأَعْدِلَ (٦) بينكم . اللهُ ربُّنا وربُّكُم . لنا أعْمَالُنا ولَكم أعْمَالُكُمْ (٧) لا حُجَّةَ (٨) بيْنَنَا وبَيْنكم . اللهُ يَجْمَعُ (٩) بَيْنَنا وإليْهِ المصيرُ ﴾ الشورى

* * *

﴿ والَّذى خلَقَ الأَزْوَاجَ (١٠) كُلَّها . وجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الفُلْكِ والأَنعامِ ما تَرْكَبُون لتَسْتَوُوا على ظُهُورِه ثم تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكم إذا اسْتَوَيْتُمْ

---

(١) أي ان بين أهل الاديان السماوية من هذه صفاتهم وأخلاقهم فهم ليسوا على وتيرة واحدة فى الشر والخبث (٢) أى مستقيمة الاطوار (٣) أي لن يعدموا ثوابه بل يجازون عليه خيرا (٤) أى انه تعالى في هذا الجعل والتكوين ما بين ذكور واناث يذرؤكم أي يكثركم وينميكم بالتوالد والتناسل (٥) يامحمد لاهل الاديان السماوية من غير أهل ملتك (٦) أي احكم بالحق (٧) فكل فريق منا يجازي بعمله (٨) أي لا خصومة (٩) أي في المعاد للحساب وفصل القضاء . (١٠) أي أصناف المخلوقات وأنواعها

عَلَيْهِ وتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِين (١) . وإنا إلى رَبِّنا لمنْقَلِبُون . ﴾ الزخرف

* * *

﴿ نحنُ قَسَمْنا بَيْنَهم مَعِيشَتَهُمْ في الحَياةِ الدُّنيا ورَفَعْنا بَعْضَهم فوقَ بعضٍ دَرَجاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخرِيًّا (٢) . ورَحْمَةُ رَبِّك خَيْرٌ مِمَّا يَجمعُون ﴾ الزخرف

* * *

﴿ اللهُ الَّذِي سَخَّرَ لكُم البَحْرَ لِتَجْرِي الفُلْكُ فيه بأمْرِه . ولِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِه ولَعلَّكم تَشْكُرُون . وسَخَّرَ لكُمْ ما في السَّمٰواتِ وما في الأرْضِ جَمِيعًا منه إنَّ في ذٰلك لآياتٍ لقَوْمٍ يتفكَّرُون ﴾ الجاثية

* * *

﴿ يا أيُّها النَّاسُ إنَّا خَلَقْناكم من ذَكَرٍ وأُنْثَى وجَعَلْناكم شُعُوبًا وقَبائلَ لِتَعارَفُوا (٣) : إنَّ أكرَمكم عندَ اللهِ أتْقاكُم إنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ الحجرات

* * *

---

(١) أي مطيقين وقادرين على تسخير هذه الحيوانات فى خدمتنا لو لم تسخرها لنا أنت يارب

(٢) أي انما جعلنا بعض الناس غنيا وبعضهم فقيرا ليخدم بعضهم بعضا ، ولو كانوا في درجة واحدة من سعة الرزق وضيقه لبطلت الحركة وتوقفت الاشغال

(٣) أي جعلناكم أمما مختلفة لتكون النتيجة أن تعرف أمة أمة فتتعاون الامتان على العمل الصالح وخدمة بني الانسان ولم نجعلكم شعوبا وقبائل لتتفاخروا بالانساب وتتقاعدوا عن معاونة بعضكم بعضا

﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم (١) منهم مودة والله قدير . والله غفور رحيم . لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم : أن تبروهم وتقسطوا (٢) إليهم . إن الله يحب المقسطين . إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا (٣) على إخراجكم : أن تولوهم (٤) ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ﴾ الممتحنة

* * *

﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما . فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله : فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين . إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ﴾ الحجرات

* * *

الاحاديث

﴿ إن من أخلاق المؤمن قوة في دين . وحزما في لين . وإيمانا في يقين . وحرصا في علم . وشفقة في مقة (٥) . وحلما في علم . وقصدا في غنى . وتجملا في فاقة . وتحرجا (٦) عن طمع . وكسبا في حلال . وبرا

---

(١) أى من المحاربين المخالفين لكم في الدين (٢) أن تعاملوهم بالعدل (٣) أي عاونوا وساعدوا (٤) أي ينهاكم أن تتولوهم فتتخذوهم أولياء بعد أن فعلوا بكم مافعلوا من المعارضة في الدين أي فى نشره وتبليغه . ومحصل معنى الآية ان المخالف لنا في الدين اذا حال بيننا وبين حريتنا الدينية او اغتصب بلادنا أو ساعد المغتصبين فيكون لنا الحق ان نكرهه ونقاومه اما اذا لم يفعل شيئا من ذلك فلا مانع يمنع من معاملته بالبر والعدل ومعاشرته بالحسنى وزيادة

(٥) المقة الحب اي انه اذا اشفق على ضعيف اقترن بشفقته الاحسان والنفع الذى هو من ثمرات الحب لا انه يشفق عليه من دون خير يوصله اليه (٦) اى تخوفا وتجنبا لاثم الطمع

في استقامةٍ . ونَشاطاً في هُدًى . ونَهْياً عن شَهْوةٍ . ورَحْمَةً لِلْمَجْهُودِ [١] . وإنّ المؤمنَ من عِبادِ اللهِ لايحِيفُ على مَنْ يُبْغِضُ . ولا يَأْثَمُ في مَنْ يَحِبُّ . ولا يُضَيِّعُ ما استُودِع . ولا يَحْسُدُ . ولا يَطْعَنُ . ولا يَلْعَنُ . ويَعْتَرِفُ بالحقّ وإن لم يُشْهَدْ عليه . ولا يتنابَزُ [٢] بالأَلْقابِ . في الصَّلاةِ مُتَخَشِّعاً [٣] . الى الزّكاةِ مُسْرِعاً . فى الزّلازل [٤] وَقُوراً . في الرَّخاء شَكُوراً . قانِعاً بالّذِي له . لايَدَّعي ماليسَ له . ولا يُجْمِعُ [٥] في الغَيْظِ . ولا يَغْلِبُهُ الشُّحُّ عن معروفٍ يُريده . يُخالِطُ النَّاسَ كي يَعْلَم . ويُناطِقُهم كى يَفْهَم . وإن ظُلِمَ وبُغِي عليه صَبَرَ حتى يكون الرّحمن هو الذي يَنْتَصِرُ له . ﴾

***

﴿ تَبَسُّمك فى وَجْهِ أخيك صَدَقةٌ . وأمْرُك بالمعروفِ ونَهْيُكَ عن المُنكر وارشادُك الرَّجُلَ في أرض الضَّلالِ صَدَقةٌ . وإماطَتُكَ الحَجَرَ والشَّوْكَ والعَظْمَ عن الطَّريقِ صَدَقةٌ . وإفراغُكَ من دَلْوِكَ في دَلْوِ أخيكَ صَدَقةٌ ﴾

***

﴿ تَعَوَّذُوا باللهِ مِن ثَلاثٍ فَواقِر [٦] : جارِ سُوءٍ : إن رأى خَيْراً كتَمَه . وإن رَأى شَرًّا أذاعَه . وزوجةِ سوءٍ : إن دخلْتَ عليها لَسَنَتْك [٧] . وإن غِبْتَ عنها خانَتْك [٨] . وإمامِ سوءٍ : إن أحْسَنْتَ لم يَقْبَل ، وإنْ أسأتَ لم يَغْفِر . ﴾

---

(١) المتعب فوق طاقته (٢) اى لايلقب غيره بألقاب سوء وسفه فيلقبونه بمثلها (٣) كذا الرواية بالنصب وكذا «مسرعا» بعده فلعله على تقدير «يكون» او المعنى تراه فى الصلاة متخشعا والى الزكاة مسرعا . (٤) اي في الشدائد والاهوال (٥) اي انه اذا اغتاظ كفكف من غيظه وبوادر غضبه . ولا يصمم على الانتقام . واجماع الامر العزم عليه . (٦) جمع فاقرة وهي الداهية التى تكسر فقار الظهر (٧) ذكرتك بلسانها بسوء . ويقال لسنته العقرب اذا لدغته .
(٨) اي اتت من الاعمال مايضرك فى مالك او يسوءك فى سمعتك وكرامتك

﴿ ثلاثٌ ليس لأحدٍ من النّاس فيهن رُخْصَةٌ : برُّ الوالدَيْن : مُسلماً (١) كانَ أو كافراً . والوَفاءُ بالعَهدِ لمسلمٍ كان أو كافرٍ . وأداءُ الأمانةِ إلى مسلمٍ كان أو كافِر . ﴾

***

﴿ ألا أُعَلِّمُكَ خَصلاتٍ ينْفَعُكَ اللهُ بهنّ ؟ عليك بالعِلْمِ فإنَّ العلمَ خَليلُ المؤمن . والحِلْمَ (٢) وَزيرُه . والعَقْلَ دليلهُ . والعَمَلَ قيِّمهُ (٣) . والرِّفْقَ أبوه . واللِّينَ أخوه . والصَّبرَ أميرُ جُنُودِه ﴾

***

﴿ قد أفْلَحَ منْ أخْلَصَ قلبَهُ للإيمانِ . وجعَلَ قلبَهُ سَلِيماً . ولِسانَهُ صادِقاً . ونَفْسَهُ مطمئِنَّةً . وخليقَتَهُ مُستقيمةً . وأُذُنَه مُستمِعَةً . وعَيْنَهُ ناظرةً ﴾.

***

﴿ اللهُمَّ اجعلْ سَريرتي خيراً من علانِيَتي ، واجعَلْ علانِيَتي صالحةً ، اللَّهُمَّ إني أسألُكَ مِنْ صالحِ ما تُؤْتي النّاسَ من المالِ والأهلِ والوَلَدِ غيرِ الضَّالِّ ولا المُضِلِّ ﴾

***

﴿ فُكُّوا العانيَ (٤) ، وأجيبُوا الدّاعيَ (٥) ، وأطْعِمُوا الجائِعَ ، وعُودوا المريضَ ﴾

***

﴿ إنّما مَثَلُ الجَليسِ الصّالحِ وجَليسِ السُّوءِ كحامِلِ المسكِ ونافِخِ

---

(١) اي مسلما كان احد الابوين اوغير مسلم : والمعنى ان الاب يجب بره وا كرامه على اي دين كان . (٢) المراد بالحلم هنا الصفح والعفو عند المقدرة (٣) اى ان عمل المؤمن وسعيه في هذه الحياة الدنيا هو القيم عليه فى تدبير امر معاشه . وهذا اسلوب جميل فى تصوير فائدة العمل والسعي (٤) العاني الاسير اى منوا عليه واطلقوه ولا تطيلوا استرقاقه فالرق في الاسلام منظور اليه كامر موقت (٥) اى داع يدعوكم الى خير لكنه غلب فى الداعى الى الصلاة والداعى الى الوليمة

الكير [١] : فحاملُ المسْكِ إمَّا أنْ يُحْذِيَكَ [٢] وإمَّا أنْ تَبتَاعَ مِنْهُ . وإمَّا أنْ تجدَ منه ريحًا طيِّبة . ونافِخُ الكيرِ إمَّا أنْ يَحْرِقَ ثيابَك وإمَّا أنْ تجد منْهُ رِيحًا خبيثةً ﴾

***

﴿ إذا أرادَ اللهُ بقومٍ خيراً أكثرَ فُقهاءهم [٣] وأقلَّ جُهَّالهم ، فإذا تكلَّم الفقيهُ وَجَدَ أعْوانًا ، وإذا تكلَّم الجاهل قُهر . وإذا أرادَ اللهُ بقومٍ شرًّا أكثر جُهَّالهم وأقلَّ فُقهاءهم ، فاذا تكلم الجاهلُ وجَدَ أعْوانًا ، واذا تكلَّمَ الفقيهُ قهر ﴾

* * *

﴿ آفَةُ الظَّرْفِ [٤] الصَّلَفُ [٥] . وآفةُ الشَّجاعةِ البَغْيُ . وآفَةُ السَّماحة المنُّ . وآفَةُ الجمال الخيلاءُ . وآفَةُ العبادةِ الفَتْرَةُ [٦] . وآفَةُ الحديثِ الكَذِبُ . وآفَةُ العِلْمِ النِّسْيانُ . وآفَةُ الحِلْمِ السَّفَهُ . وآفةُ الحسَبِ الفَخْرُ وآفَةُ الجُودِ السَّرَفُ ﴾

* * *

﴿ اجتنبوا السَّبْعَ الموبِقاتِ : الشِّرْكَ باللهِ ، والسِّحرَ [٧] ، وقَتْلَ النَّفْسِ

---

(١) الزق الذي ينفخ فيه الحداد اما (الكور) بالواو فهو نفس الموقد المبنى من الطين (٢) احذاه اعطاه وفي الحديث « كان يحذي النساء والصبيان من المغنم » (٣) اي علماءهم المتفقهين باحكام الشريعة الواقفين على اسرارها ثم غلب اسم الفقيه على العالم بالفروع اي بمسائل العبادات والمعاملات

(٤) الظرف بفتح الظاء وسكون الراء مصدر ظرف الرجل بضم الراء اذا كان كيسا عاقلا ذكى القلب (٥) ان يعجب المرء بنفسه ويتكبر ويدعي فوق ما هو فيه (٦) الفتور والكسل عن متابعة العبادة (٤) اي ممارسة الاعمال والاقوال التى كان يفعلها السحرة الاقدمون افسادا للناس وأكلا لاموالهم بالباطل. وقد جاء الاسلام بهدم ذلك وابطاله حتى بعد ممارسته من الكبائر الموبقة اي المهلكة

الّتي حرَّمَ اللهُ إلاّ بالحقّ ، وأكْلَ الرّبا ، وأكلَ مالِ اليتيم ، والتَّوَلِّيَ[1] يومَ الزَّحْفِ ، وقَذْفَ المُحْصَناتِ[2] الغافِلاتِ ﴾

* * *

خَمْسٌ من قواصِمِ الظَّهْرِ[3] عُقوقُ الوالدَيْنِ ، والمرأةُ يأتمنُها زوجُها فتَخونُهُ ، والإمامُ يُطيعُهُ النّاسُ ويَعْصى اللهَ ، ورجُلٌ وعَدَ عن نفسِهِ خيراً فأخْلَفَ ، واعتراضُ المرءِ في أنسابِ النّاس ﴾

* * *

﴿ سبعٌ يَجْري للمرءِ أجْرُهُنَّ وهو في قَبْرِه بعد مَوْتِهِ : من عَلَّمَ عِلْماً ، أو أجْرى نَهَرًا ، أو حَفَرَ بِئْراً ، أو غَرَسَ نَخْلاً ، أو بَنى مَسْجِدًا ، أو ورَّثَ مُصْحَفًا[4] أو تَرَكَ ولداً يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِه ﴾

* * *

﴿ سِتَّةُ أشْياءَ تُحْبِطُ الأعْمالَ : الاشْتِغالُ بعيوبِ الخَلْقِ ، وقسْوَةُ القلب ، وحبُّ الدُّنيا ، وقلَّةُ الحياءِ ، وطُول الأمل ، وظالم لا ينْتهي[5] ﴾

* * *

العَدْلُ حَسَنٌ ، ولكنَّه في الأُمَرَاءِ أحْسَنُ . السَّخاءُ حَسَنٌ ، ولكنَّهُ في الأغْنياءِ أحْسَنُ . الوَرَعُ حَسَنٌ ، ولكنَّهُ في العُلَماءِ أحسنُ . الصَّبْرُ

---

(١) اي الفرار والهزيمة فى موقف الدفاع عن الحق والحوزة (٢) من النساء البريئات السليمات الصدر اللواتى لا علم لهن بما اتهمن به من العيب (٣) اي من الكبائر التى تقصم الظهر اى تكسره : يقال قصم الله ظهر الظالم اذا انزل به البلية

(٤) فيه حض على استكتاب المصاحف واقتنائها لتكثر ويبقى الوحى الالهى منتشرا بين الناس . ويحتمل ان يكون المراد بالمصحف كل كتاب علم وحكمة : فان اصل معنى المصحف الكتاب جمعت بين دفتيه الصحف والكراريس المكتوبة . فيكون فى الحديث حض على اقتناء كتب العلم وتوريثها . (٥) اى عن غيه وظلمه لا بنفسه ولا بوعظ الواعظين

حَسَنٌ ، ولكنه فى الفُقراءِ أحْسَنُ . التَّوْبَةُ حَسَنٌ ، ولكنَّهُ فِي الشَّبَابِ (١) أَحْسَنُ ، الحَياءُ حَسَنٌ ، ولكنَّهُ فى النِّسَاءِ أَحْسَنُ ﴾

* * *

﴿ كُنْ وَرِعًا تَكُنْ اعْبَدَ النَّاسِ. وكُنْ قَنِعًا (٢) تَكُنْ أشكرَ النَّاسِ. وأَحِبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا . وأَحْسِنْ مجَاورَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا . وأَقِلَّ الضَّحكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُميتُ القَلْبَ ﴾

* * *

﴿ ما مِنْ ذَنْبٍ أجْدَرُ أنْ يُعَجِّلَ اللهُ لصاحِبِهِ العُقُوبَةَ في الدُّنيا معَ ما يَدَّخِرَهُ لهُ في الآخِرَةِ ـ مِنْ قطيعةِ الرَّحِمِ والخِيانَةِ والكَذِبِ ، وإنَّ أَعْجَلَ الطَّاعاتِ ثوابًا صلةُ الرَّحِمِ . حتى إنَّ أهلَ البَيْتِ لَيَكُونُوا فَجَرَةً فَتَنْمُوا أموالهم ويَكْثُرُ عَدَدُهم إذا تَوَاصَلُوا (٣) . ﴾

* * *

﴿ من اقتصدَ أَغْنَاهُ اللهُ . ومَنْ بَذَّرَ أفْقَرَهُ اللهُ. ومَنْ تواضَعَ رَفَعَهُ اللهُ. ومَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ اللهُ . ﴾

* * *

﴿ مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فليُحْسِنْ إلى جارِهِ . ومَنْ كانَ

---

(١) اي فى زمن الشباب او المراد بالشباب الشبان لأن التوبة اذ ذاك تدل على تقوى التائب وتمكن مخافة الله من نفسه اما التوبة في الكبر والشيخوخة فهى أثر من آثار العجز لا من آثار التقوى ومخافة الله (٢) أي قانعا بما قسم لك فان ذلك مؤذن بالرضى والشكر لله على نعمته مهما كان حالها

(٣) اذ أن التواصل والتحاب يؤدي الى التعاون والتساند فى تنظيم مصالح الدنيا فتنمو الثروة اذ ذاك بين من كان هذا شأنهم من الاسر والعائلات ، وان كانوا مسرفين على انفسهم ومقصرين من جهة الطاعات الاخرى ،

يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليُكْرِمْ ضَيْفَه . ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلْيَقُلْ خيراً أو ليَسْكُتْ .﴾

﴿ طُوبَى لمَنْ تَواضَعَ في غَيْرِ مَنْقَصَةٍ . وذَلَّ في نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ . وأَنْفَقَ من مالٍ جمَعَه فى غَيْرِ مَعْصِيَةٍ . وخَالَطَ أهْلَ الفِقْهِ والحِكْمَةِ . ورَحِمَ أهْلَ الذِّلَّةِ والمَسْكَنَةِ .﴾

* * *

﴿عليكَ بالأَياسِ ، ممَّا فى أيدِي النَّاس . وإيّاكَ والطَّمَعَ فإنَّهُ الفَقْرُ الحاضرُ . وإيّاكَ وما يُعتذَرُ[1] منه ﴾

* * *

﴿خيرُكُم مَنْ يُرْجَى خَيْرُه ويُؤْمَنُ شَرُّه. وشرُّكُم مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُه ولا يُؤْمَنُ شَرُّه ﴾

* * *

﴿ ليْسَ بحَكِيمٍ مَنْ لم يُعاشِرْ بالمعروف مَنْ لا بُدَّ لَهُ مِنْ مُعاشرَتِهِ حتَّى يَجْعَلَ اللهُ لهُ مِنْ ذلكَ مَخْرَجاً ﴾

* * *

﴿ ما مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فيهم بالمَعاصِي هُمْ أَعَزُّ وأَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُه ثُمَّ لم يُغَيِّرُوه[2] إلاّ عَمَّهُمُ اللهُ منْهُ بعِقابٍ﴾

* * *

﴿ مِنَ المُروءَةِ أنْ يُنْصِتَ الأَخُ لأَخِيه إذَا حَدَّثَه، ومِنْ حُسْنِ المُماشاة

---

(١) أى احرص على أن لاتأتى عملا تحتاج فيه الى الاعتذار : فان في الاعتذار ذلا وفى الكف عن العمل الموجب للاعتذار عقلا ونبلا .

(٢) أي لم يغيروا العمل السوء الذي يعمله أولئك المنهمكون فى المعاصى . وانما عمهم العقاب لانهم اصبحوا بسكوتهم شركاءلهم في العمل ماداموا اعز نفرا واكثر عدداً من العاصين . ومفهومه ان الساكتين عن مقاومة المفسدين لايكونون ملومين اذا كانوا قليلين مقهورين .

أنْ يَقِفَ الأخُ لأخيهِ إذا انقطَعَ شِسْعُ (١) نَعْلِهِ . ﴾

* * *

﴿ مَنْ شَهِدَ شَهَادةً يُسْتَبَاحُ بها مالُ امرئٍ أو يُسْفَكُ بها دَمُه فقد أوْجَبَ (٢) النَّار ﴾

* * *

﴿ مَنْ قُتِلَ دونَ مالِهِ فهوَ شهيدٌ . ومَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فهُو شَهيدٌ . ومَنْ قُتلَ دون دِينِهِ فهو شهيدٌ . ومَنْ قُتلَ دُونَ أهلِهِ (٣) فهُو شَهيد ﴾

* * *

﴿ كلُّ أُمَّتي مُعافًى (٤) الا المُجاهرين : وإنَّ من الإجْهَار (٥) أنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ باللَّيْل عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وقَدْ سَتَرَه اللهُ تَعالَى فَيَقول : عملْتُ البارحةَ كذَا وكَذَا وقدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ويُصبحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ ﴾

* * *

﴿ يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا (٦) وبَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا ﴾

---

(١) اي شراكه وهى القدة من جلد تكون بين الاصابع فتمسك النعل ان يخرج من القدم والمعنى اذا احتاج مماشيك ان يقف احيانا لامر ما كان من الادب ان تنتظره لا ان تدعه وتمشى كما يفعل المتكبرون .

(٢) اي استوجبها بما ارتكبه من هذا العمل الفظيع

(٣) اي دون الدفاع عن عرضه وكرامته فان فى سقوط الكرامة موتا معنويا

(٤) اي معفى ومبرأ فلا يلحقه عتب ولا تبعة (٥) مصدر أجهر بمعنى جاهر (٦) الخطاب فى يسروا وبشروا لرؤساء الدين المكلفين بنشره والدعوة اليه : فالشارع ينبههم الى مراعاة طباع البشر ومدارك عقولهم التى كثيرا ماتختلف باختلاف الزمان والمكان فيلقنونهم تعاليم الدين تلقينا يأتلف مع عقولهم وافهامهم والا فيوشك ان يترك الناس الدين جملة واحدة ويكون اثم ذلك على اولئك الذين عسروا ولم ييسروا . ونفروا ولم يبشروا

خاتمة

انتهى والحمدُ لله ماقصدنا اليه من تأليف هذا الكتاب الذي سمّيناه (الاخلاق والواجبات) على النَّسَق الذي رسمناه له من أوّل الأمر وقد كان الشروع فيه في أول شعبان من سنة (١٣٣٨) والفراغ منه في أوّل صفر من سنة (١٣٣٩) وما أودعناه إيّاه من الأحاديث الشريفة انما اعتمدنا فيه ما أورده الإمام السّيوطي رحمه الله في كتابه (الجامع الصغير) ولم نُعْنَ بتخريج هذه الأحاديث ولا ببيان درجتها قوةً وضعفاً لأنّ مواقف كتابنا خطابية مراعى فيها التأثير في نفوس المخاطبين وقد يوجد فيهم من إذا سمع أن الحديث ضعيف مثلاً فترت همته عن العمل به . ولم يعد يكترث لموضوعه . على أنَّ كتابَنا هذا لم نؤلّفه في فنّ الحديث وانّما ألّفناه في فن الاخلاق والفضائل وهذه يُتسامح فيها ويُستشهد لها بأي حديث كان اللهم الا الحديث الموضوع الذي خلا منه كتابنا هذا والحمد لله .

وقد اجتهدنا أن نشرح هذه الأحاديث النبويّة والآيات القرانية شرحا يقرّب فهمها ويُسهل حكمها على أبناء هذا العصر . ولم نخالف فيما قلناه أصلاً تقرّر بين علمائنا رضي الله عنهم . نعم خالفناهم في بعض التراكيب الاصطلاحية وكثير من الأساليب الكتابية مما اختلف باختلاف الزمان . وتطوُّر العمران . وتبدُّل القرائح والأذهان . وعُذْرنا في ذلك ما ذكره الإمام أبو الحسن الماوردي في الاعتذار لنفسه أمام انتقادات أهل زمنه عن الطريقة التي سلكها في وضع كتابه (أدب الدنيا والدين) فقد قال رحمه الله ما نصّه :

« إعلم أنَّ الآداب مع اختلافها بتنقّل الاحوال . وتغير العادات . »
« لا يمكن استيعابها . ولا يُقدر على حصرها . وانما يذكر كلّ انسانٍ »
« ما بلغه الوسع من آداب زمانه . واستُحسن بالعُرف من عادات دهره »

«ولو أمكن ذلك لكان الأوّل قد أغنى الثاني عنها. والمتقدم قد كفى المتأخر»
«تكلّفها. وانما حظّ الاخير أن يتعاني حفظ الشارد . وجمع المفترق . ثم يعرض»
«ما تقدّم على حكم زمانه. وعادات وقته . فيُثبت ما كان موافقا. وينفي ما كان»
«مُخالفا . ثم يستمدّ خاطره في استنباط زيادة . واستخراج فائدة. فان اسعف»
«بشيء فاز بدركه. وحظي بفضيلته . ثم يعبر عن ذلك كلّه بما كان مألوفا من كلام»
«الوقت . وعُرف أهله . فانّ لأهل كلّ وقت في الكلام عادةً تؤلف وعبارة»
«تُعرف . ليكون أوقع في النفوس . وأسبق الى الأفهام . ثم يرتب ذلك على أوائله»
«ومقدّماته . ويثبته على أصوله وقواعده . حسبما يقتضيه الجنس . فان لكلّ نوْع»
«من العلوم طريقةً هي أوضح مسلكا. وأسهل مأخذا» اهـ كلام الشيخ الماوردي
معتذراً عن اتخاذه اسلوباً جديداً في بيان الاخلاق غير ما عرفه سلف الامة

وقد يخطر لبعض الأفاضل ـ لا سيّما الأساتذة الذين سوف يقرأون هذا الكتاب لطلاّب المدارس العالية ـ إمكان أن يُقال في بعض المواطن أو في تفسير بعض النصوص غير ما قُلنا . أو يورد للاستشهاد والتمثل من مأثور الحكم ، وأقوال السَّلَف فوق ما استشهدنا ومثلنا . فلا نُنكر عليهم ما خطر لهم . ولا نُبرّء أنفسنا من تبعة التقصير في كثير من المواطن . وقد يكون السبب في الاقتصار أحياناً أنّ وزارة المعارف التي اقترحت علينا تأليف هذا الكتاب وحدّدت لنا حجمه ومقدار صفحاته . وحظرت علينا التوسّع في البحث والنقْل والاستشهاد بأكثر مما يُطيقه طُلاّب دُور المعلّمين والمعلّمات . وتتّسع له أوقاتهم وبرامجهم . ومع هذا فإن للأساتذة ـ إذا شاؤوا ـ أن يُوردوا لطلابهم ما يرونه مناسباً للموضوع . وملتحماً مع الغرض الذي عُقد له البحث فتكون الفائدة أتمّ . والنفع أعم. هذا ونسأل الله تعالى أن يوفّقنا للعمل . كما وفّقنا للقول . وأن يغفر لنا الزّلل . بواسع الرحمة وعميم الطول . آمين